مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

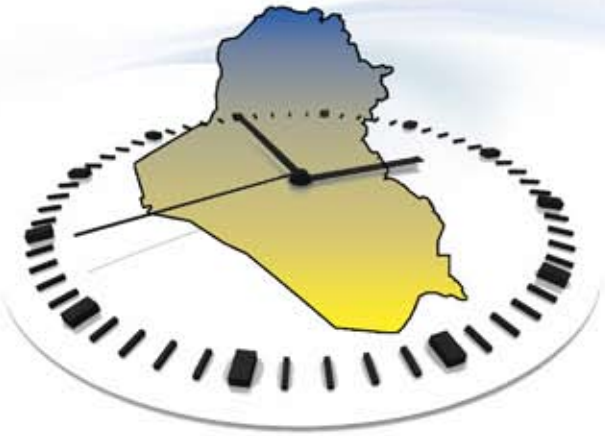

# العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء /الأربعاء ٢-١٠- ٢٠١٣ / السنة الأولى/ العدد(٤٠)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

# العراق
## في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

فيصل عبد اللطيف ياسين

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حسنين هاشم حسين

## التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران / ١٩١﴾

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

**من الممكن أن تنتقل الحرب الأهلية إلى أجزاء أخرى من العالم العربي، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ما لم تستخدم الأموال وتوفر الوظائف لاحتواء الاحتجاجات التي تجري على خلفية انتشار الفوضى في المنطقة وصعود إيران**

في هذا العدد ننشر خلاصة دراسة استراتيجية مهمة تعبّر عن **وجهة نظر روسيا حول المنطقة**، وهي منشورة من قِبل **مجلس الشؤون الخارجية الروسي**، وتم إعدادها من قِبل مجموعة من الخبراء الاستراتيجيين الروس، وهذه **فرصة لصانع القرار الاستراتيجي العراقي** للتعرف على الكيفية التي تنظر من خلالها روسيا إلى الأحداث في المنطقة ولتفهم مصالحها ومصادر قلقها، ونظراً لكثرة عدد صفحات هذه الدراسة فقد تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام ستُنشر تباعاً في الأعداد القادمة بإذن الله.

**وفيما يأتي استعراض لأهم الأفكار والطروحات الواردة في هذه الدراسة:**

- شهد العالم العربي خلال السنتين الماضيتين **تحولات سياسية جوهرية** قادت إلى تغيير النظام في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن، ونشر قوات سعودية في البحرين، وإلى **حرب أهلية** في سوريا، وإصلاحات في كل من المغرب والأردن.

- إن قراءة لطبيعة التحوّل القائمة تضعنا أمام **ثلاثة سيناريوهات** رئيسة:

**ـ سيناريو الإصلاح:** في ظل هذا السيناريو تجري الإصلاحات على الصعيد الدستوري والتشريعي برعاية الأنظمة نفسها، كما حدث الأمر في كل من المغرب والأردن، وبدرجة أقل في دول الخليج والجزائر.

**ـ سيناريو الثورات:** أطاحت الثورات بصورة سريعة بالأنظمة الحاكمة في كل من تونس ومصر، لكنها لم تجنح إلى المسار المتطرف في تقويض النظام القائم برمته، بدلاً من ذلك فقد تطلعت إلى الانتقال إلى مرحلة يمكن السيطرة عليها نسبياً والقيام باصطلاحات ضمن الإطار القانوني القائم.

**ـ سيناريو الحرب الأهلية:** تجسّد هذا المشهد في **ليبيا وسوريا**، وبشكل جزئي **في اليمن**؛ فقد لعبت كل من المؤسسات السياسية المتخلفة، والنقص أو الغياب في الموارد اللازمة للاستجابة إلى احتياجات المتظاهرين وعدم مشروعية السلطة القائمة دوراً في حصول هذا السيناريو في هذه البلدان.

- ومن العوامل المهمة أيضاً التي حفّزت هذا المشهد هي:

- التدخل الخارجي والانقسامات المجتمعية واعتماد الأنظمة على النخب والمجموعات التي كانت تتمتع بحقوق تفضيلية في مختلف المجالات.

**ـ إن المشهد الأخير من الممكن أن ينتقل إلى أجزاء أخرى من العالم العربي، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ما لم تستخدم الأخيرة الأموال أو توفر أعداداً كبيرة من الوظائف لإسكات الاحتجاجات التي تجري على خلفية انتشار الفوضى في المنطقة وصعود إيران.**

- امتازت معظم القوى السياسية التي برزت بعد التحولات التي شهدتها المنطقة **بافتقارها إلى الخبرة في الحكم.**

- وبصورة عامة هناك مدرستان فكريتان أساسيَّتان في الساحة السياسية في الوقت الحاضر تتمثل الأولى **بالإسلاميين المعتدلين (الإخوان المسلمين).**

- أما المدرسة الثانية فتمثلها **القوى العلمانية** التي لا تعتقد بوجود اختلاف بين الإسلاميين المعتدلين

## في هذا العدد


الافتتاحية ..... ٣

هل من مصلحة الولايات المتحدة
أن تستثمر الصين في نفط العراق ؟..... ٥

السنة والشيعة : هل هناك
بوادر للتعاون في خضم الصراع ؟..... ٧

إيران ودور الميليشيات
الشيعية العراقية في سوريا ..... ٩

روسيا والشرق الأوسط الكبير (١-٣)..... ١٢

المالية النيابية : تأجيل عملية حذف الأصفار..... ١٥

بتروتشاينا الصينية تشارك اكسون موبيل
في تطوير حقل «غرب القرنة -١» ..... ١٦



**لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال**
**بإدارة الإعلام**
Tel: (00964) 7800168889
Email:info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
**موقع النشرة على الانترنيت**
kerbalacss.uokerbala.edu.iq
**ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء**



**التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز**


## الافتتاحية

والسلفيين فهما يسعيان إلى الهدف ذاته - إيجاد حكومة إسلامية - لكن باستخدام أساليب ووسائل مختلفة.

- فازت القوى الإسلامية في الانتخابات التي أعقبت الثورات في مصر وتونس والفضل في **ذلك يعود لاستخدامها خطابات سياسية بلغة تحبذها غالبية المواطنين فضلاً على الصورة التي ترسخت في الأذهان خلال حقبة طويلة كونهم ضحايا ونجاحهم في جمع الناخبين ذوي الميول المحافظة تحت لوائهم.**

- وفي ظل ذلك فإن مستقبل القوى العلمانية (الليبرالية واليسارية) **سيبقى غامضاً**، فهي تعاني من الضعف وتفتقر إلى التنظيم كما أنها غير قادرة على تبسيط خطابها بطريقة تحشّد الجماهير بسهولة.

- إن سبيل القوى العلمانية لانتزاع مقاليد السلطة من الإسلاميين **مشروط بتحقق مجموعة من الأمور تتمثل بما يأتي:**

- أولاً: **فشل السلطات الجديدة** في اجتياز الاختبار المتمثل في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها.

- ثانياً: تبنيها لإجراءات **وتدابير لا تحظى بشعبية** واسعة وهو ما يدفع جزءاً من الناخبين إلى صفوف المعارضة.

- ثالثاً: الفشل في السيطرة على المؤسسات التي ساهمت في حفظ الأنظمة السابقة من الثورات، كالجيش والشرطة والقوى الأمنية التي ما تزال تحتفظ بنفوذها ومراكزها في النظام الجديد.

- إن مشاهد التحوّل التي قامت على الإصلاح والتغيير ستسهم على المدى البعيد بتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يتوقف على **زيادة شرعية النظام السياسي** وإضفاء الطابع الديمقراطي عليه وتعزيز السيادة الداخلية والتوفيق بين الأفعال الحكومية والحاجات العامة للشعب.

- إن النموذج المرجّح أن يتم اتباعه في هذه البلدان هو **الديمقراطية غير الليبرالية.**

**- إن الوضع في (ليبيا وسوريا والعراق) من الممكن أن يدفع بالصراع خارج حدود هذه الدول، الأمر الذي قد يقوّض الاستقرار في المنطقة ككل.**

# هل من مصلحة الولايات المتحدة أن تستثمر الصين في نفط العراق؟

الكاتب: ماكس فيشر
صحيفة الواشنطن بوست - ٢٠١٣/٦/٣

ترجمة وتلخيص: عمار اليساري
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

**إن استحواذ الصين على معظم النفط العراقي لا يُعد بالضرورة أمراً مضراً بالولايات المتحدة، فهو ينطوي على العديد من النتائج الإيجابية، كتقليل المنافسة الصينية على النفط في البلدان الأخرى، وتطوير البنى التحتية في العراق، والحد من اعتماد الصين على النفط الإيراني**

يستهل الكاتب حديثه عن المقالة التي نشرتها صحيفة النيويورك تايمز التي خلُصت فيها إلى أن **النفط العراقي يتدفق على نحو متزايد باتجاه الشرق إلى الصين*** . ويؤكد بالقول: **إن الصين تشتري بالفعل ما يقرب من نصف النفط العراقي (١,٥ مليون برميل) يومياً**، وهي تتطلع إلى زيادة هذه النسبة. إن استحواذ الصين على معظم النفط العراقي **لا يعد بالضرورة أمراً مضراً بالولايات المتحدة، فهو ينطوي على بعض النتائج الإيجابية عكس ما يتصوره الجميع وهي كالآتي:**

**أولاً: تقليل المنافسة الصينية على النفط في بلدان أخرى؛** إن سبب تفوق الشركات الصينية على الشركات الغربية في العراق **هو أن بغداد لديها قيود مشددة على حقوق الاستخراج وبالتالي التقليل من أرباح الشركات النفطية مما يجعلها أقل جاذبية للشركات الأمريكية أو البريطانية**، وهو ما سيدفع الشركات الغربية للبحث عن أماكن تنقيب أخرى يكون هامش الأرباح فيها مرتفعاً كأنغولا، على النقيض من الشركات الصينية التي تبحث عن الطاقة وليس الربح. **ثانياً: تطوير الصين للبنى التحتية في العراق سيعود بالفائدة على الولايات المتحدة،** وفي هذا الصدد يشير الكاتب إلى أن قطاع النفط العراقي يعاني من تدهور البنى التحتية بسبب سنوات من العقوبات وسوء الادارة، ويعد مشروع إعاده تأهيل هذه البنى ضخماً وطويل الأجل فضلاً على تكلفته العالية التي تعادل ما يقارب الـ٣٠ مليار دولار سنوياً. إن كلا من الولايات المتحدة واكسون موبيل ليس لديهما الرغبة بالخوض في مثل هذا النوع من الاستثمارات طويلة الأجل، على العكس من الصين التي ليس لديها ما يكفي من النفط وهي على استعداد للقيام بذلك. **ثالثاً: التقليل من اعتماد الصين على إيران كمصدر**

**للطاقة.** إن مساعي الصين لتنويع مصادر وارداتها من الطاقة، عن طريق شرائها كميات أكبر من النفط العراقي، سيجعلها أقل احتياجاً للنفط الإيراني، فالعقوبات الدولية على إيران، وعدم الاستقرار السياسي المحتمل والمخاوف من اندلاع حرب، عوامل دفعت الصين للبحث عن مصادر بديلة للنفط الإيراني. **رابعاً: جعل الصين أكثر اهتماماً بدعم السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.** حيث يرى الكاتب **أن العراق بحاجة ماسة إلى الكثير من المساعدات الخارجية والاهتمام بالحفاظ على استقرار النظام السياسي والاقتصادي.** فضخ الصين لمقدار هائل من المال وإرسال العديد من الخبراء إلى العراق يتطلب العمل الجاد والدؤوب لحماية هذا الاستثمار، لذلك ستقوم بجهد أكبر لدعم عملية السلام والاستقرار في الشرق الأوسط لضمان مصالحها الاقتصادية. إن استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط عامة والعراق يصب في النهاية في مصلحة الولايات المتحدة.

**خامساً: حماية أسواق الطاقة العالمية من ارتفاع الأسعار.** تعد الصين حاليا أكبر مستورد للنفط في العالم نتيجة للنمو الاقتصادي الهائل الذي يتطلب كميات أكبر من النفط، مما يشكل ضغوطاً على الأسعار العالمية وبالتالي ارتفاعها. **إن اعتماد الصين على عدد محدود من الدول المصدرة للنفط كمصادر للطاقة يجعل الواردات الأمريكية أكثر تكلفة أيضاً، فتوقف أنتاج أي من هؤلاء المصدرين سيودي إلى ارتفاع الأسعار على مستوى العالم.** فعلى سبيل المثال، إن أي توقف في إنتاج السودان، الذي يعد أحد مصدري النفط للصين، سيؤدي إلى خفض الصادرات إليها ومن ثم فإنها ستحتاج لملء هذا الفراغ بالاستيراد من دول أخرى مما يؤدي إلى ارتفاع الطلب ورفع الأسعار على الجميع، بما في ذلك الولايات المتحدة. إن تنويع الصين لمصادر وارداتها النفطية سيقلل من احتمالات حدوث ذلك ويقلل من شدة تأثيراته في حال حدوثه.

**وفي الختام يرى الكاتب أنه لا يمكن القول بأن حرب العراق قد جاءت بنتائج إيجابية مباشرة للاقتصاد الأمريكي. ولكن عند الأخذ بنظر الاعتبار أن سوق الطاقة العالمية اليوم أكثر استقراراً بفضل النفط العراقي والاستثمار الصيني، ومن ثمَّ فإن هذا الاستثمار قد صبَّ في مصلحة الولايات المتحدة.**

---

*قام مركزنا بترجمة هذه المقالة ونشرها في العدد ٣٦ من هذه النشرة.

---

رابط المقال: http://q9r.me/k6vt

# السنة والشيعة : هل هناك بوادر للتعاون في خضم الصراع؟

الكاتب: ديفيد شينكر/مدير برنامج السياسة العربية في معهد واشنطن
معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى - ٢٠١٣/٥/٣٠

ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار
مراجعة: فيصل عبد اللطيف ياسين

**على الرغم من العداء القديم بين السنة والشيعة فقد أظهرت الطائفتان القدرة على التعاون فيما بينهما، ولاسيما ضد الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، فهناك العديد من القضايا المشتركة التي جمعت الإسلاميين من الطرفين مع بعض الدول في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، كالتعاون بين إيران وتنظيم القاعدة وحركة حماس، والتقارب المصري الإيراني**

يفتتح الكاتب مقاله بالتركيز على المواقف التي تُظهر العداء بين الطائفتين السنية والشيعية، ففي خطاب لزعيم حزب الله الشيعي حسن نصر الله، وصف فيه المنظمة السنية (القاعدة) بأنها جزء من محور تقوده الولايات المتحدة داخل سوريا. وتحوّلت الأخيرة على مدى العامين الماضيين إلى ساحة قتال طائفي انخرطت فيه الأكثرية السنية من الأهالي مع مئات الجهاديين ومن يقف معهم من دول الخليج ضد نظام بشار الأسد العلوي الشيعي ومؤيديه في بعض الدول الشيعية وحزب الله. **حتى أن مؤسسة بروكينغز أصدرت دراسة في نيسان الماضي أشارت فيها إلى أن الطائفية تحل محل الصراع العربي الإسرائيلي بوصفها القضية الأبرز بالنسبة للعرب، ويرى ديفيد شينكر أن السمة الأبرز للصحوة العربية منذ عام ٢٠١١ هي عودة التوترات الطائفية بين السنة والشيعة في الشرق الأوسط. لكن وعلى الرغم من العداء القديم بينهما فقد أظهرت الطائفتان القدرة على التعاون فيما بينهما، ولاسيما ضد الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة. ويمضي الكاتب بالقول إلى أن هناك العديد من القضايا المشتركة التي جمعت الإسلاميين من الشيعة والسنة مع بعض الدول في المنطقة خلال السنوات الأخيرة**، مثل التعاون بين تنظيم القاعدة السني وإيران الشيعية، حيث مثلت إيران ممراً لمنفذي هجمات الحادي عشر من أيلول. ولاحقاً وعلى الرغم من قيام تنظيم القاعدة باستهداف (الكفار) الشيعة في العراق، **كانت طهران توفر الملاذ الآمن لمئات العاملين في التنظيم وقادته**، وكان لهذه العلاقات دور مهم في تقويض الاحتلال الأمريكي في العراق، وبالمثل أقامت إيران وشائج مع حركة طالبان السنية في أفغانستان بهدف تخريب الجهود الأمريكية لإرساء الاستقرار بعد انتهاء الحرب، فضلاً على العلاقات بين إيران وحركة حماس السنية لمناهضة إسرائيل؛ فقد قامت طهران على مدى سنوات بتوفير التدريب والدعم اللوجستي والمالي للجماعة الفلسطينية المتشددة، وعلى الرغم مما شاب العلاقة من مؤشرات شد وجذب في الآونة الأخيرة، بسبب احتجاج حماس على قتل نظام الأسد المدعوم إيرانياً الآلاف من السوريين معظمهم من السنة، لكن مع إدراك البغض المشترك والدائم الذي يكنه الطرفان لإسرائيل، يمكن القول إن هذا الوضع مجرد خلاف مؤقت وان هذه الصراعات لا ترقى إلى

أن تمثل تناقضاً دينياً، وهو ما عبّرت عنه بعض الآراء الصادرة من شخصيات قيادية في منظمة حماس. أما في ما يتعلق بعلاقة إيران مع دولة مصر السنية، فيذكر الكاتب بأنه وعلى الرغم من الحرب الباردة القائمة بين الطرفين إلا ان الرئيس مرسي اختار التوجه إلى إيران في زيارته الثانية لدولة غير عربية التي كان الغرض الظاهري منها تسليم رئاسة حركة عدم الانحياز إلى الرئيس أحمدي نجاد، إلا ان الرسالة الواضحة وفقاً لما أشارت إليه بعض المصادر المسؤولة، هي رغبة مصر، في ظل حكم الإخوان، في بناء علاقات مغايرة وتحديد أدوار جديدة مع إيران. ويقرُّ الكاتب بعدم وضوح الدافع وراء التقارب بين مرسي وإيران، أهو الميل لمعاداة تل أبيب؟ أم بسبب عوامل أخرى؟ فعلى غرار زيارته للصين، يمكن أن يمثل تقاربه مع طهران رغبته في تنويع مصادر المساعدة الأجنبية من خلال إبعاد مصر عن تحالفها الاستراتيجي على مدار ثلاثة عقود مع واشنطن.

ويؤشر الكاتب بأن الرئيس مرسي سعى إلى تغيير العلاقات المتوترة بين مصر وحزب الله منذ مدّة طويلة، حيث عمل على بناء روابط مع هذا التنظيم المسلح كما صرّح بذلك مبعوثه في بيروت. وفي نظر الإخوان كان تعهد حزب الله الشيعي بمواجهة إسرائيل سبباً لوضع الحزب ضمن فئة فريدة من الشيعة، كما أشاد محمد عاكف مرشد الإخوان بزعيم الجماعة حسن نصر الله لدعمه المقاومة الفلسطينية ومساعدته لها. ويوضح ديفيد شنيكر داوفع أخرى للتعاون بين الأصوليين السنة والشيعة غير الايديولوجيا المعادية لأمريكا وإسرائيل، **منها رغبة طهران في استقطاب السنة لما يشكله ذلك من تحوّط استراتيجي ووسيلة لنشر الثورة الإسلامية، وأيضاً المخاوف الإيرانية الداخلية من الزيادة السكانية لطائفة السنة التي تبلغ ١٠٪ وهي الطائفة الأسرع نمواً في إيران. ولا شك لدى الكاتب في أن النظام الإيراني ينظر إلى مواطنيه السنة كتهديد ديموغرافي على المدى الطويل، حيث يسعى إلى التحرك الاستباقي لمواجهته عن طريق عقد مصالحة مذهبية كبرى.** ويخلص الكاتب إلى القول بأن العديد من الإسلاميين في الشرق الأوسط، على الرغم من الصراعات الطائفية، يرغبون بالسيطرة على الاختلافات المذهبية من أجل تحقيق هدف صعب المنال يتمثل في إقامة دولة إسلامية، رغم العقبات التي تحول دون ذلك ومن بينها الحركة السلفية المتطرفة المنتشرة في المنطقة، والتساؤل حول أولوية أي من الفقهين السني أو الشيعي سيتم تطبيقه في تلك الدولة. **وعلى أي حال، فإن الفرص ما تزال بعيدة لظهور مرحلة تاريخية تجمع شمل السنة والشيعة على المدى القريب نظراً للمتغيرات الإقليمية الحالية. ويتوقع ديفيد شينكر أن إدارة اوباما التي تتطلع في الوقت الراهن إلى تحويل السياسة الأمريكية تجاه آسيا، ستقف موقف المتفرج من التدهور في العلاقة بين السنة والشيعة، لكن عليها أن لا تندهش إذا ما خرجت فصائل معادية لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط من بين هؤلاء الأخوة الأعداء،** وكما يقول المثل العربي: «أنا وأخي على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب».

---

رابط المقال: http://q9r.me/vgen

# إيران ودور الميليشيات الشيعية العراقية في سوريا

الكاتب: مايكل نايتس
معهد واشنطن - ٢٠١٣/٦/٢٧

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد
مراجعة : د. نصر محمد علي

**قد يصبح المتطوعون العراقيون سمة شائعة في الحروب بالوكالة المدعومة من إيران إذا لم يتم كبح جماحهم. كما أن زيادة تدريب وتعزيز الخبرة القتالية لهذه القوات إلى جانب استمرار المشاركة الإيرانية، قد تكون له تداعيات خطيرة على استقرار العراق في المستقبل. وفي السنوات المقبلة ستواصل إيران الضغط على بغداد من أجل الحد من آثار العقوبات الدولية، وتقييد القدرات العسكرية العراقية، والحد من النفوذ الأمريكي**

استهل الكاتب الأمريكي مايكل نايتس مقاله بالإشارة إلى الدعم الإيراني وتقاعس بغداد عن اتخاذ أي إجراء ضد انتقال الميليشيات الشيعية التي قاتلت القوات الأمريكية في بلدهم للقتال إلى جانب الأسد في سوريا. ومع استمرار الحرب في سوريا تستطيع الجهات الخارجية أن تلعب دوراً بالغ الأهمية في تغيير ميزان القوى من خلال الدعم المادي ورعاية وحدات مسلحة فردية. ومن بين الفصائل المسلحة التي تقاتل إلى جانب الأسد «لواء أبي الفضل العباس»، وأفراده عبارة عن مجموعة من المقاتلين الشيعة العراقيين على الأغلب الذين يخضعون لتنظيم ودعم فيلق القدس وهو تابع للحرس الثوري الإيراني.

**واستطرد الكاتب قائلاً: إنه وعلى الرغم من صغر حجم هذا اللواء، إلا انه يستطيع إحداث تأثير استراتيجي على مسار الحرب، وبشكل اكبر، فإن توسيع حجمه ربما يمثّل تحوّلاً خطيراً في المنطقة، الأمر الذي يمنح طهران ميليشيا عسكرية شيعية يمكن أن تستخدمها لدعم حلفائها خارج سوريا.**

## مدرّبون من قِبل إيران ويقاتلون من أجل الأسد

وفقاً للخبير المستقل فيليب سميث المعني بعمليات لواء أبي الفضل العباس، فإن عدد المقاتلين الشيعة العراقيين في سوريا يتراوح بين ٨٠٠ إلى ٢٠٠٠ مقاتل. وينتمي هؤلاء المقاتلون إلى ثلاث مجموعات. والمجموعة المساهمة الرئيسة هي **عصائب أهل الحق** التي يتراوح قوامها بين ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ مقاتل وهي مدعومة من قِبل الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني. والمجموعة المساهمة الثانية هي **كتائب حزب الله** وهم مجموعة قوامها ٤٠٠ مقاتل. أما المساهم الثالث فهو **كتائب سيد الشهداء** وقوامها ٢٠٠ مقاتل يقودهم **أبو مصطفى الشيباني**، وهو شيعي عراقي عمل تحت قيادة فيلق القدس منذ أواخر الثمانينيات. وتشير التقارير إلى وجود مقاتلين شيعة من **منظمة بدر ولواء اليوم الموعود التابع لمقتدى الصدر**. وبغض النظر عن تكوينه الدقيق يبدو أن لواء أبي الفضل العباس قد استوعب نسبة كبيرة من الكوادر القتالية المتشددة المدعومة من إيران والتي

ضايقت الجيش الأمريكي في العراق.

وفي الواقع، إن إيران لعبت دوراً رئيساً في تشكيل ودعم الجماعات العراقية المتطوعة العاملة في سوريا؛ فمنذ خريف عام ٢٠١١، بدأ المتمردون الشيعة في العراق يقللون من هجماتهم على القوات المتبقية من القوات الأمريكية، ويبدو أن عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله يرسلون مقاتليهم إلى إيران ولبنان من أجل إعادة تدريبهم للتدخل في سوريا، وعلى وجه الخصوص جرى تعليمهم على كيفية الانتقال من تكتيكات المتمردين المستخدمة في العراق (مثل زرع القنابل على جوانب الطرق والهجمات الصاروخية وعمليات الاغتيال) إلى قتال الشوارع في المدن والتدريب على المهارات العسكرية التقليدية المطلوبة لعمليات الأمن التي يقوم بها النظام السوري، **وهذه المهارات يمكن استخدامها أيضاً في لبنان أو حتى في إيران إذا لزم الأمر.**

ووفقاً لفيليب سميث، بدأ المتطوعون الشيعة بالوصول إلى سوريا منذ ربيع ٢٠١٢، وأصبح وجودهم وبشكل تدريجي أكثر وضوحاً، وقد دخل بعضهم عن طريق الرحلات الجوية الإيرانية إلى مطار دمشق ودخل آخرون براً من العراق، وقد تعرضوا إلى هجمات العناصر الجهادية السورية والعراقية داخل العراق قبل أن يتمكنوا من عبور الحدود. وأما من يُقتلون هناك، فإيران تعمل على نقل جثثهم فوراً إلى العراق لدفنها ولعل ذلك يوضح مسؤولية طهران عن المتطوعين العراقيين الشيعة.

وتشير يافطات الاستشهاد إلى ترسيخ قناعة مؤداها أن دور لواء أبي الفضل العباس في سوريا فقط هو الدفاع عن مرقد السيدة زينب جنوب دمشق. وفي الواقع، **ينشط المتطوعون العراقيون في القطاع الجنوبي لدمشق المهم استراتيجياً**، حيث يعملون كقوة يمكن الوثوق بها لإخماد الاضطرابات من دون رحمة، والدفاع عن المطار وحماية الأحياء السكنية المستخدمة من قِبل نخب النظام. ويعد هذا اللواء متماسكاً ومجهّزاً تجهيزاً جيداً، ويبدو أنه استفاد من التدريب الذي وفره حزب الله في لبنان. وتشير برقيات الوفاة والجنازات إلى أن ما بين ١٢ إلى ٢٤ شخصاً من الشيعة العراقيين يلقون حتفهم في سوريا شهرياً، الأمر الذي يوضّح الإشتراك المتكرر للواء أبي الفضل العباس في قتال عنيف.

## تأثير المتطوّعين العراقيين

أشار الكاتب إلى إمكانية أن تمتلك قوات صغيرة الحجم، تحركها حوافز قوية، تأثيراً لا يتناسب مع حجمها في الحروب الأهلية، إذ غالباً ما تركز على مناطق محددة، ويمكن أن تؤثر المعارك الصغيرة والرمزية على المعنويات بشكل كبير. ومثال ذلك التدخل المباشر لحزب الله في القصير، ومن الممكن أن تكون عمليات قوات أبي الفضل العباس حول دمشق مثالاً آخر. **وقد يصبح المتطوعون العراقيون سمة شائعة في الحروب بالوكالة المدعومة من إيران إذا لم يتم كبح جماحهم. كما أن زيادة تدريب وتعزيز الخبرة القتالية لهذه القوات إلى جانب استمرار المشاركة الإيرانية، قد تكون له تداعيات خطيرة على استقرار العراق في المستقبل. وفي السنوات المقبلة ستواصل إيران الضغط على بغداد من أجل الحد من آثار العقوبات الدولية، وتقييد القدرات العسكرية العراقية، والحد من النفوذ الأمريكي.**

ومن أجل تحقيق ذلك، فضلاً على الأهداف الاستراتيجية الأخرى، فإن إيران بحاجة دائمة إلى عملاء عراقيين

مسلحين. ويعمل نشر الشيعة العراقيين في سوريا على دمج هؤلاء المقاتلين بشكل قوي في محور المقاومة إلى جانب حزب الله، فضلاً على تعليمهم مهارات تقليدية في وقت أصاب فيه الضعف والضمور الجيش العراقي في أعقاب انسحاب القوات الأمريكية. **ولهذا قد تواجه بغداد تهديداً أمنياً على مستوى أكبر بعد عودة الميليشيات الشيعية من سوريا بصورة دائمية.**

## الآثار المترتبة على السياسة الأمريكية

في ٢٥ حزيران أعلنت الحكومة العراقية أنها سوف تزيد من إجراءات المراقبة الحدودية وتوقف جميع الرحلات بين بغداد ودمشق لمنع المقاتلين العراقيين من دخول سوريا. وللأسف فقد ثبت أنها مجرد تصريحات جوفاء، وأن هذه القيود المفروضة لم تمنع قيام رحلات مباشرة من إيران إلى دمشق. وعلى الرغم من أنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تضغط على السلطات العراقية لكي تقوم بعمليات تفتيش دورية على الطائرات الإيرانية المتجهة إلى سوريا، **إلا أن السبيل الوحيد الفعال هو جعل مطار دمشق أو المجال الجوي غير صالح للاستخدام، كما تستطيع واشنطن أن تربط مساعداتها للعراق، التي تحتاجها الأخيرة بشدة، بمجال مكافحة الإرهاب.**

**وينبغي على واشنطن أيضاً أن تبذل المزيد من الجهد لفضح دور الشيعة العراقيين في سوريا**، فعلى سبيل المثال، يمكنها استخدام العمليات المعلوماتية (مثل اجتماعات من قِبل كبار المسؤولين في واشنطن أو السفارة ببغداد) للتأكيد على **أن الولايات المتحدة سوف تزيد وباستمرار إمداد المعارضة بالأسلحة وذلك لأن إيران وحزب الله وبتحريض من الأولى توفر الدعم المباشر لنظام الأسد. وتزعم بغداد أن الأسلحة تنتقل من الثوار السوريين إلى المتمردين في العراق، وهذا يرجّح إلى حدٍ ما دعم حكومة المالكي المتعنت لدمشق.**

**وينبغي على واشنطن أيضاً أن تنتهز الفرصة للحصول على أدلة تثبت وقوع مجازر على يد عناصر شيعية عراقية في سوريا ونشرها، فمن شأن هذه الأدلة أن تدفع المؤسسة الدينية العراقية في النجف إلى ثني الشباب الشيعة عن التطوع للقتال في سوريا.** إن مساعدة كهذه صعبة للغاية؛ لأن عصائب أهل الحق وكتائب حزب الله تسعيان بقوة إلى تبنّي نظام ولاية الفقيه الإيراني، والإطاحة بالمؤسسة الدينية القديمة لصالح قيادته في مدينة قم الإيرانية. ومن أجل مشاركة رجال الدين في النجف، ينبغي على واشنطن أن تعلن باستمرار تسليح المعارضة السورية ليس تحيزاً ضد الشيعة في حرب أهلية طائفية وإنما للإطاحة بالنظام الإجرامي، أو لكسر حالة الجمود ولإيجاد حل وسط يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض من أجل حماية جميع الأطراف بما فيهم العلويين الشيعة في سوريا.

---

رابط المقال: http://q9r.me/lnm2

# روسيا والشرق الأوسط الكبير(١-٣)

الكاتب: مجموعة من الباحثين الروس في مجلس الشؤون الخارجية الروسي
مجلس الشؤون الخارجية الروسي - ٢٠١٣

ترجمة: فيصل عبد اللطيف ياسين
مراجعة: د. نصر محمد علي

**أصبحت المنطقة العربية بعد أحداث الربيع العربي أمام ثلاثة سيناريوهات رئيسة تمثلت بالإصلاحات والثورات والحرب الأهلية، ولعلَ السيناريو الأخير من الممكن أن ينتقل إلى أجزاء أخرى من العالم العربي، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ما لم تستخدم الأخيرة الأموال أو توفر أعداداً كبيرة من الوظائف لإسكات الاحتجاجات التي تجري على خلفية انتشار الفوضى في المنطقة وصعود إيران**

تتوقع الدراسة التي تقدم تحليلاً شاملاً للأوضاع القائمة في المنطقة بأن التغييرات التي يمر بها العالم العربي في هذه الأيام ماهي إلا المرحلة الأولى من عملية تحوّل منظم قد تستغرق عدة عقود من الزمن. وتحدد الدراسة بعضاً من سمات هذه المرحلة كالتغير وعدم الاستقرار نتيجة تدخل أطراف خارجية وإقليمية ترمي إلى تحديد المسار الذي ستؤول إليه الأحداث.

## مقدمة:

شهد العالم العربي خلال السنتين الماضيتين تحولات سياسية جوهرية قادت إلى تغيير النظام في كل من مصر وتونس وليبيا واليمن، ونشر قوات سعودية في البحرين، وإلى حرب أهلية في سوريا، وإصلاحات في كل من المغرب والأردن. وقد تعددت التسميات التي أُطلقت على هذه الأحداث مثل «الصحوة العربية» و «الربيع العربي» والتي تشير في مجملها إلى تحديث ودمقرطة العالم العربي. إن هذه التحولات تشبه من حيث التأثيرات والنتائج (الإصلاحات والثورات والانتفاضات خلال عامي ١٩١٩ و١٩٢٠، والثورات والانقلابات التي شهدتها حقبة الخمسينات والستينات من القرن الماضي) التي لم تؤدِ إلى إيجاد دول ونظم جديدة فحسب، بل غيّرت البنية السياسية للعالم العربي برمتها.

## النتائج الأولية لـ «الصحوة العربية»:

من الواضح أن «الصحوة العربية» أدّت إلى:

- تغيير الأنظمة السياسية في عدة بلدان.
- صعود نخب جديدة وعلى رأسها النخب الإسلامية إلى الساحة السياسية.
- انحدار بعض الدول إلى مستوى الدول الفاشلة.
- اتساع المشاركة السياسية وشيوع الانتخابات الديمقراطية.
- تدهور الأمن وتفاقم الصراعات المذهبية والطائفية.
- التغير في النظام الإقليمي الفرعي.
- التحولات الاقتصادية الهائلة.

## طبيعة التحول:

بدأت «الصحوة العربية» على يد شريحة من المجتمع تتمثل بالشباب بشكل رئيس، والتي كانت تتطلع إلى الحرية والعدالة والمشاركة السياسية والتخفيف من وطأة الفقر والبطالة، لكن افتقارها التنظيم والخبرة وحجمها الضئيل نسبياً والدور الكبير الذي تلعبه التقاليد، وعلاقات المحسوبية فضلاً على الأنظمة القبلية الموجودة، سمحت للقوى الأخرى وعلى رأسها الأحزاب والجماعات الإسلامية بالاستفادة من هذه الانتفاضات والفوز بالانتخابات.

إن قراءة لطبيعة التحوّل القائمة تضعنا أمام ثلاثة سيناريوهات رئيسة:

## السيناريو الأول: الإصلاحات

في ظل هذا السيناريو تجري الإصلاحات على الصعيد الدستوري والتشريعي برعاية الأنظمة نفسها، كما حدث الأمر في كل من المغرب والأردن، وبدرجة أقل في دول

الخليج والجزائر. ففي المغرب تم الإعلان عن دستور جديد، أما في الأردن فقد أُجريت تعديلات على الدستور القديم، حيث نصّت هذه الدساتير على جعل قوانين الانتخاب أكثر تحرراً، ووسعت من السلطات البرلمانية، وزيادة الحريات (ضمان حرية الصحافة، تأسيس منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان)، وتعزيز استقلالية القضاء، غير أن وجود مجموعة من الظروف المواتية كان له الدور في جعل هذا السيناريو قابلاً للتطبيق وعلى رأسها: الشرعية غير المشروطة للسلطات الملكية، والموارد المالية المتاحة، وإمكانية أن تلقى مطالب المتظاهرين - ومعظمهم من الشباب - آذاناً صاغية من ملكي الأردن والمغرب وهما في سن مقارب لسن هؤلاء الشباب، فضلاً على وجود المؤسسات الديمقراطية الحديثة والمؤسسات التقليدية جنباً إلى جنب.

### السيناريو الثاني: الثورات

أطاحت الثورات بصورة سريعة بالأنظمة الحاكمة في كل من تونس ومصر، لكنها لم تجنح إلى المسار المتطرف في تقويض النظام القائم برمته، بدلاً من ذلك فقد تطلعت إلى الانتقال إلى مرحلة يمكن السيطرة عليها نسبياً والقيام باصطلاحات ضمن الإطار القانوني القائم. واشترط هذا السيناريو مجموعة من الظروف اللازمة التي جعلت منه قابلاً للتطبيق ومنها: نضج المؤسسات السياسية، الحداثة النسبية للمجتمع، نأي هياكل السلطة المؤثرة بنفسها عن أفعال النظم الحاكمة.

### السيناريو الثالث: الحرب الأهلية

تجسد هذا المشهد في ليبيا وسوريا، وبشكل جزئي في اليمن؛ فقد لعبت كل من المؤسسات السياسية المتخلفة، والنقص أو الغياب في الموارد اللازمة للاستجابة إلى احتياجات المتظاهرين وعدم مشروعية السلطة القائمة دوراً في حصول هذا السيناريو في هذه البلدان، ومن العوامل المهمة أيضاً التي حفزت هذا المشهد هي:

١- التدخل الخارجي (وصل إلى حدِّ التدخل المسلح كما حصل في ليبيا وسوريا) أو أخذ شكل دعم لأطراف داخلية وهو ما حال دون سحق النظام لها (اليمن).

٢- الانقسامات المجتمعية التي غذتها نخب دينية أو عرقية أو قبلية أو عشائرية.

٣- اعتماد الأنظمة على النخب والمجموعات التي كانت تتمتع بحقوق تفضيلية في مختلف المجالات فضلاً على كونها مدعومة من قبل الوزارات الأمنية والوزارات المسؤولة عن تطبيق القانون.

**إن المشهد الأخير من الممكن أن ينتقل إلى أجزاء أخرى من العالم العربي، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، ما لم تستخدم الأخيرة الأموال أو توفر أعداداً كبيرة من الوظائف لإسكات الاحتجاجات التي تجري على خلفية انتشار الفوضى في المنطقة وصعود إيران.**

### النخب السياسية الجديدة:

امتازت معظم القوى السياسية التي برزت بعد التحولات التي شهدتها المنطقة بافتقارها إلى الخبرة في الحكم. ففي بعض الحالات اندمجت هذه القوى مع النخب الموجودة على الساحة وفي حالات أخرى صارت إلى استبدالها أو الدخول في مواجهة معها، وهذا الأمر لا يشير إلى الإسلاميين فقط إنما يتعداه إلى الأحزاب اليسارية والليبرالية ويوضح المشاكل الجوهرية في صميم الوضع السياسي والاجتماعي، على سبيل المثال موقف هذه المجموعات من دور الإسلام في المجتمع بشكل عام وفي النظام السياسي بشكل خاص.

وتندرج الجماعات الإسلامية بشكل عام تحت ثلاث مجموعات رئيسة وهي: الإخوان المسلمون، والسلفيون والجهاديون. وتتباين الرؤى بين القوى الإسلامية من تقبل الحياة البرلمانية والعمل في ظل مؤسسات وإجراءات علمانية (الإخوان) في حين تلجأ بعضها إلى

أساليب أكثر عنفاً تصل إلى حد استخدام الإرهاب لتحقيق أهدافها (السلفيون).

وبصورة عامة هناك مدرستان فكريتان أساسيَّتان في الساحة السياسية في الوقت الحاضر تتمثل الأولى بالإسلاميين المعتدلين (الإخوان المسلمين)، فبالحكم على برامجهم السياسية فهم أقرب إلى القوى الليبرالية منهم إلى السلفية، ويعود ذلك إلى اعتمادهم على الطبقات الوسطى المتمدنة وتبنيهم نهجاً سياسياً براغماتياً وتوظيفهم للإسلام كأداة للحصول على السلطة، على العكس من السلفيين المعتمدين على الطبقات الاجتماعية الأدنى كما أن سلوكهم السياسي يتسم باللاعقلانية. أما المدرسة الثانية فتمثلها القوى العلمانية التي لا تعتقد بوجود اختلاف بين الإسلاميين المعتدلين والسلفيين فهما يسعيان إلى الهدف ذاته - إيجاد حكومة إسلامية - لكن باستخدام أساليب ووسائل مختلفة.

قد فازت القوى الإسلامية بالانتخابات التي أعقبت الثورات في مصر وتونس والفضل في **ذلك يعود لاستخدامها خطابات سياسية بلغة تحبذها غالبية المواطنين فضلاً على الصورة التي ترسخت بالأذهان خلال حقبة طويلة كونهم ضحايا ونجاحهم في جمع الناخبين ذوي الميول المحافظة تحت لوائهم.** وفي ظل ذلك فإن مستقبل القوى العلمانية (الليبرالية واليسارية) سيبقى غامضاً، فهي تعاني من الضعف وتفتقر إلى التنظيم كما أنها غير قادرة على تبسيط خطابها بطريقة تحشّد الجماهير بسهولة. إن سبيل القوى العلمانية لانتزاع مقاليد السلطة من الإسلاميين مشروط بتحقق مجموعة من الأمور تتمثل بما يأتي:

أولاً: فشل السلطات الجديدة في اجتياز الاختبار المتمثل في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها.

ثانياً: تبنيها لإجراءات وتدابير لا تحظى بشعبية واسعة وهو ما يدفع جزءاً من الناخبين إلى صفوف المعارضة.

ثالثاً: الفشل في السيطرة على المؤسسات التي ساهمت في حفظ الأنظمة السابقة من الثورات، كالجيش والشرطة والقوى الأمنية التي ما تزال تحتفظ بنفوذها ومراكزها في النظام الجديد.

## آفاق التنمية:

رجّحت الدراسة أن مشاهد التحول التي قامت على الإصلاح والتغيير ستسهم على المدى البعيد بتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الأمر الذي يتوقف على زيادة شرعية النظام السياسي وإضفاء الطابع الديمقراطي عليه وتعزيز السيادة الداخلية والتوفيق بين الأفعال الحكومية والحاجات العامة للشعب، وهو الأمر الذي من شأنه أن يضمن الاستقرار الضروري في هذه المرحلة التي تتسم بالتغيير، حتى وإن كان هذا الاستقرار نسبياً ومتأرجحاً. وفي حال النجاح في اجتياز المخاطر القائمة، فإن النموذج المرجّح أن يتم اتباعه في هذه البلدان هو الديمقراطية غير الليبرالية. على أي حال فإن بلدان «الصحوة» من الممكن أن تواجه مشاكل يصعب التعامل معها على المدى المتوسط مثل:

١- إن تطلعات الناس على الصعيد الاقتصادي لا يمكن تلبيتها من دون الاعتماد على المساعدة الخارجية.

٢- الافتقار إلى الخبرة في الحكم لدى السلطات في تونس ومصر، وانعدام ثقة النخب بهذه السلطات.

٣- إن حصول عملية التغيير نزولاً عند رغبة الجماهير سيجعل السلطات تحت وطأة ضغط كبير.

**وحذّرت الدراسة من أن الوضع في (ليبيا وسوريا والعراق) من الممكن أن يدفع بالصراع خارج حدود هذه الدول، الأمر الذي قد يقوّض الاستقرار في المنطقة ككل.** ومن ثم فإن الوقوف بوجه التحديات التي تمر بها المنطقة يستدعي من «الأنظمة الجديدة» اتباع مجموعة من الأدوات السياسية الآتية:

١- تلقي المساعدات من اللاعبين الإقليميين والدوليين.

٢- توسيع القاعدة الاجتماعية عن طريق التكيّف العملي مع مطالب الجماهير.

٣- التحالف مع القوى المحلية الأخرى التي تعد منافسة لها في الوقت الحاضر.

---

رابط المقال: http://goo.gl/yxjQt4

# المالية النيابية: تأجيل عملية حذف الأصفار

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

كشفت اللجنة المالية في مجلس النواب عن تأجيل عملية حذف الأصفار من العملة إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية المقبلة، فيما أكدت أن الحكومة تطالب بضمانات لعدم عودة العملة المستبدلة إلى الأسواق وتزويرها. بينما رأى مختص بالشؤون الاقتصادية

**أن تصفير العملة سوف يقلل من حالات الفساد المالي ويسهل التعاملات في السوق المحلية.**

وقال رئيس اللجنة حيدر العبادي في حديث لـ(المدى برس): إن «اللجنة المالية تؤيد استبدال العملة وحذف الأصفار لأنها ستسهل العملية الحسابية»، مؤكداً أنه «من الممكن حذف الأصفار من العملة الحالية إلا انه تم تأجيله إلى ما بعد الانتخابات البرلمانية».

وأضاف العبادي أن «الحكومة توافق اللجنة الرأي إلا أنها تطالب بضمانات لعدم التزوير أو رجوع العملة في الأسواق»، مشيراً إلى أن «كثرة الأصفار تولد أخطاءً، وإذا ما تم حذفها سنقلل الأخطاء والتعامل يكون أسهل».

وكان البنك المركزي العراقي قد أكد، في (٢٥ نيسان٢٠١٣)، بأنه لا توجد نية في الوقت الحالي لهيكلة العملة وحذف ثلاثة أصفار منها، نافياً الأنباء التي تحدثت بهذا الشأن.

من جانبه طالب الخبير الاقتصادي مناف الصائغ، بضرورة الإسراع بحذف الأصفار من العملة المحلية، مؤكداً أن ذلك سيقلص الفساد المالي من خلال الكشف بسهولة عن حالات التلاعب.

وقال الصائغ لـ «المدى»: في حال حذف الأصفار من العملة فإن الأعمال المالية والتجارية والاستثمارية ستتم بوقت أسرع وبكلفة أقل ولا تحتاج إلى جهد كبير، لافتاً إلى أن إجراءات العمل على طبع العملة الجديدة مهيأة منذ سنتين وجاهزة للشروع بتنفيذها بمجرد أن تتم الموافقة عليها.

يشار إلى أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء أعلنت في (١٢ نيسان ٢٠١٢)، عن التريث في تطبيق عملية حذف الأصفار من العملة الوطنية والتي توجب إيقاف الإجراءات المتعلقة بالعملية المذكورة حتى إشعار آخر.

**يُذكر أن بعض الخبراء الاقتصاديين يرون أن العراق غير مهيأ في الوقت الحاضر لحذف الأصفار من الدينار، مشيرين إلى أن الحذف يحتاج إلى استقرار أمني وسياسي إلى جانب الاستقرار الاقتصادي.**

# بتروتشاينا الصينية تشارك اكسون موبيل في تطوير حقل «غرب القرنة-١»

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

قالت مصادر في وزارة النفط العراقية في (٩/آب): إن بتروتشاينا أكبر شركة صينية للطاقة ستشارك «إكسون موبيل» في تطوير حقل غرب القرنة -١ الضخم في العراق، وإنها تجري محادثات مع «لوك أويل» لشراء حصة في غرب القرنة -٢.

ونقلت رويترز عن المصدر أن «الإعلان عن الصفقة سيتم خلال أسابيع لكنه رفض الخوض في تفاصيل الاتفاق بين أكبر شركتين مدرجتين للطاقة في العالم من حيث القيمة السوقية»، فيما رفضت بتروتشاينا واكسون موبيل التعقيب.

وتعد الصين أكبر مستثمر أجنبي في حقول النفط الجنوبية في العراق وقد تعزز صفقة غرب القرنة هيمنتها وتجعل بتروتشاينا أكبر مستثمر أجنبي هناك.

وتمتلك اكسون موبيل حصة ٦٠ بالمائة في مشروع غرب القرنة-١ الذي تبلغ استثماراته نحو ٥٠ مليار دولار ويضخ حالياً نحو ٤٨٠ ألف برميل يومياً.

وقال مصدر في شركة لوك أويل الروسية: إن بتروتشاينا تجري محادثات مع الشركة لشراء حصة في غرب القرنة -٢. ورفض المصدر الإفصاح عن حجم الحصة التي يجري الحديث بشأنها.

وكان مصدر في قطاع النفط العراقي قد أشار في (الثالث من آب الماضي)، إلى أن شركة لوك أويل ثاني أكبر منتج للنفط في روسيا تتطلع إلى حقل نفط كركوك في شمال العراق الذي يقع في منطقة كردية تتمتع بالحكم الذاتي وكان بؤرة للتوتر في العلاقات بين الجانبين، فيما رفض متحدث باسم شركة لوك أويل التعقيب.

ويعد حقل غرب القرنة -١ من الحقول النفطية الكبرى في العراق، وجرى استخراج النفط منه أول مرة خلال العام ١٩٧٣، وتفيد تقديرات الخبراء بأنه يحتوي على خزين نفطي يبلغ ٨,٧ مليار برميل. فيما يقدر احتياطي حقل القرنة -٢ بنحو ١٢,٨ مليار برميل.

يُذكر أن العراق يسعى من خلال تطوير حقوله النفطية وعرضها على الشركات العالمية ضمن جولات التراخيص الأولى والثانية، للوصول إلى إنتاج ما لا يقل عن ستة ملايين برميل يومياً، في غضون عام ٢٠١٧.